كما يعرب عنه بيان من ارتضى بالرسول اه ابو السعود
فقوله من رسول بيان لمن ارتضى اه خطيب وفي
السمين قوله الا من ارتضى يجوز ان يكون منقطعا اى
لكن من ارتضاه فانه يظهره على ما يشاء من غيبه بالوحى
وقوله من رسول بيان للمرتضى وقوله فانه يسلك
بيان لذلك وقيل هو متصل و رصدا قد تقدم الكلام
عليه ويجوز ان تكون من شرطية او موصولة ضمنت
معنى الشرط وقوله فانه خبر المبتدا على القولين وهو
من الاستثنا المنقطع ايضا اى لكن والمعنى لكن من
ارتضاه من الرسل فانه يجعل له ملايكة رصدا يحفظو
اه وقوله على القولين صوابه ان يقول جزاء الشرط على
الاول وجزء المبتدا على الثانى كما هو مقرر فى محله قوله
فانه مع اطلاعه الخ عبارة الخطيب فانه يظهر ذلك
الرسول على ما يريد من ذلك الغيب وذلك انه اذا اراد
اظهاره عليه يسلك من بين يديه اى من الجهة التى يعلمها
ذلك الرسول ومن خلفه اى الجهة التى تغيب عن علمه
فصار ذلك كناية عن كل جهة انتهت وقال ابو السعود
فانه يسلك تقرير و تحقيق للاظهار المستفاد من
من الاستثنا وبيان لكيفيته اه اى فانه تعالى يسلك
من جميع جوانب الرسول هذا اظهاره على غيبه حرسا
من الملايكة يحرسونه من تعرض الشياطين لما اظهره

عليه

عليه من الغيوب المتعلقة برسالته اه قوله يسلك من
بين يديه بابه دخل قوله ملايكة يحفظونه اى من الجن
ان يستمعوا الوحى فيبلغوه الى الكهنة قبل الرسول
فيطردونهم عنه حتى يبلغ ما يوحى اليه وقال مقاتل
وغيره كان الله اذا بعث رسولا اتاه ابليس فى صورة
ملك يخبره فيبعث الله من بين يديه ومن خلفه رصدا
من الملايكة يحرسون ويطردون الشياطين عنه
فاذا جاءه شيطان فى صورة ملك اخبروه بانه شيطان
فيحذره فاذا جاءه ملك قالوا له هذا رسول ربك اه
قرطبى قوله حتى يبلغه فى جملة الوحى الخ حتى يبلغ ما اظهره
عليه من بعض الغيوب حال كونه فى جملة الوحى الصادق
بالغيب وغيره اه شيخنا قوله ليعلم الله الخ متعلق
بيسلك غاية له من حيث انه مترتب على الابلاغ المترتب
عليه اه ابو السعود وعبارة القرطبى ليعلم ان قد ابلغوا
قال مقاتل وقتاده اى ليعلم محمد ان الرسل قبله قد ابلغوا
الرسالة كما بلغ هذا الرسالة وفيه حذف تتعلق به
اللام اى اخبرناه بحفظنا الوحى ليعلم ان الرسل قبله
كانوا على مثل حاله من التبليغ مع الحق والصدق
وقيل ليعلم محمد ان قد ابلغ جبريل ومن معه اليه
رسالة ربه قال ابن جبير قال ولم ينزل الوحى الا ومعه
اربعة حفظة من الملايكة عليهم السلام وقيل ليعلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)